مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 17- Issue 3- September 2020 | المجلد ١٧- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢٠

الابتزاز الالكتروني وكيفية التعامل معه من وجهة نظر طلبة جامعة الانبار

ا.د.عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي الباحث احمد عبد الرحمن سرهيد
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية
Sbali@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2020.171209

تم الاستلام: ٢٠١٩/١١/٤
قبل للنشر: ٢٠٢٠/١/٨
تم النشر: ٢٠٢٠/٩/١

الكلمات المفتاحية
الابتزاز الالكتروني
الطلبة
جامعة الانبار

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على ظاهرة الابتزاز الإلكتروني وكيفية التعامل معها من وجهة نظر طلبة جامعة الانبار، اتبع المنهج التحليلي الوصفي الذي يصف الظاهرة ، وتم اخذ ٢٠% كعينة لمجتمع البحث وبلغت(٢٣٢طالب وطالبة) .

تم الاستعانة بالمقياس المكون(٦٣ فقرة) أمام مقياس خماسي متدرج لدرجة الموافقة(٥، ٤، ٣، ٢، ١)،وتحقق الصدق والثبات للمقياس، وكان من نتائج البحث تأييد العينة كل فقرات المقياس ايماناً منها بأهمية الموضوع ، اذ تعد جريمة الابتزاز الالكترونية هي حصيلة الاستعمال السلبي لثورة التكنولوجيا.

electronic extortion and how to deal with it from the point of view of Anbar University students.

Prof. Dr. Abdul Wahid H. T Researcher Ahmed A. S
University of Anbar College of Education for Humanities

Abstract:
The research aims to identify the phenomenon of electronic extortion and how to deal with it from the point of view of Anbar University students, followed the descriptive analytical method that describes the phenomenon, and was taken 20% as a sample of the research community and reached (232 students).
The scale of the item (63 paragraphs) was used in front of a graduated five-point scale (5, 4, 3, 2, 1), and the validity and consistency of the scale were achieved. The results of the research supported all the paragraphs of the scale, believing in the importance of the subject. The result of the negative use of the technology revolution

Submitted: 04/11/2019
Accepted: 08/01/2020
Published: 01/09/2020

Keywords:
Electronic blackmail
Anbar University
students.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة البحث

نعيش اليوم بفوضى الحرية الاعلامية، فوسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي والأنترنيت متاحة للجميع دون رقيب ، وعلى الرغم من كونها أداة حضارية خدمت مؤسسات كثيرة وادت خدمة للباحثين، "الا انه بقدر ما تأتي التكنولوجيا بإيجابيات منشودة لتحقيق بعض الأهداف والمرامي ولكن من الممكن أن يقابلها قدر من السلبيات عند عدم التعامل مع هذه التكنولوجيا بصورة مناسبة" فقد تحول الى اداة تعين الجريمة وتعصف بالبلاد والعباد وتؤثر على كل افراد المجتمع ، ومن ضمن هذه الجرائم التي استحدثت الابتزاز الالكتروني وان هذه المشكلة ومؤشراتها التي سجلت في العراق تدق ناقوس الخطر ولا يمكن الاتكال على الآلات التقليدية لمعالجتها(الموسوي،٢٠١٩:ص١-٢).

من خلال عمل الباحثان في شعبة الارشاد الجامعي تراجع كثير من الطالبات وبعض الطلاب ويشكون تعرضهم الى ابتزاز الإلكتروني من قبل زملائهم في الجامعة او من خارجها وخاصة خلال علاقات على مواقع التواصل الاجتماعي ، هذه الظاهرة التي اصبحت ، ليست فقط وسيلة ابتزاز اخلاقي او مالي ، انما مصدر قلق لاولياء الامور والعوائل العراقية بشكل عام، تزداد ضحايا ظاهرة الابتزاز الإلكتروني الذي تتعرض له الفتيات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ما يعرضهن للقتل احياناً من قبل عائلاتهن، وقد يكون تتزايد الظاهرة بسبب إحجام الفتيات عن رفع دعاوى قضائية ضد المبتزين، تذكر احد المحاميات لاحد الموقع* ،ان هناك طالبة جامعية تعرضت صفحتها على فيسبوك للقرصنة وجرى نشر صور خاصة بها، وحضرت أول جلسات المحكمة نهاية العام ٢٠١٦، لكنها أغلقت هاتفها، وألغت كل وسائل الاتصال الخاصة بها بعد انتهاء الجلسة، خشية من معرفة أهلها، وإجبارها على ترك الدراسة، وتضيف المحامية انها تعمل مع قانونيين في فريق صفحة محاربي الابتزاز الإلكتروني على فيسبوك التي تتلقى يومياً العديد من رسائل لفتيات يعانين من الابتزاز الإلكتروني حتى وصول الأمر إلى تلقي ٣٠٠ رسالة في يوم واحد، ٩٠% فتيات باسم مستعار، وقُتلت ٦ فتيات من قبل ذويهن ما بين ٢٠١٦ – ٢٠١٧ .

ومع ان الجهات المختصة رصدت هذه الظاهرة ، بعد كثرة الشكاوى منها ، ووضعت بعض الحلول والمعالجات لها ، و خصصت وزارة الداخلية، أرقام جهاز الأمن الوطني

* – صوت العراق للكاتبة أمل صقر ،١٣ مايو ٢٠١٨

الاتحادي والجرائم الالكترونية (٥٣٣، ١٣١) عن حالات الابتزاز الالكتروني، والتهديد عبر حساب مجهول او ابتزاز من خلال صور او وثائق معينة ، سواء كان المبتز رجلا او امرأة، وان كان الحساب حقيقيا او وهميا ، ومع ذلك تزداد حالات الابتزاز يوماً بعد يوم وتقام الندوات التوعوية التثقيفية في معظم جامعات العراق حول كيفية تجنب الابتزاز الإلكتروني من الجانب الفني والقانوني وكيفية التعامل معه، وتهدف معظم الندوات إلى التعريف بالجرائم الإلكترونية باعتبارها الصنف الأكثر تعرضاً للطلاب في هذه المرحلة العمرية، وضرورة تعريفهم بمفهوم هذه الجرائم، باعتبارها جرائم ترتكب ضد الأفراد عمداً لإلحاق الضرر بسمعة الضحايا باستخدام شبكات الاتصالات الحديثة .

أن ظاهرة الابتزاز الإلكتروني قد أصبحت آفة كبيرة ينبغي معالجتها بشتى الطرق، بخلاف تغليظ العقوبة الجنائية، لأنها خطورتها قد ينتج عنها تدمير الحالات المتعرضة لذلك وموتها، أن التكنولوجيا الحديثة استغلتها بعض النفوس المريضة والغير سوية لاستقطاب الشباب والفتيات حديثي السن، من خلال مواقع التواصل الوهمية كمواقع الزواج وغيرها ومن ثم تتم عملية الابتزاز سواء بأعمال منافية للآداب أو بطلب المال.

وبين القانونيون أن تشديد العقوبة على اصحاب الابتزاز ليس حلا كافيا، ويجب عمل حملات توعية ونشر الثقافة القانونية بين الفئات المستهدفة، من خلال الندوات والمؤتمرات والبحوث، لمنع وصول هذا الخطر الجسيم لأبناء المجتمع وخصوصا طلبة الجامعة والتدريسين ليس في منعزل عن خطورة الابتزاز فقد اكدت مصادر بأن ٣٠ في المئة من إجمالي ضحايا الابتزاز الإلكتروني من فئة كبار السن الذين تزيد أعمارهم على ٥٥ عاماً، ومعظمهم من حملة الشهادات العليا، تواصلوا مع المبتزين بدافع البحث عن علاقات عاطفية ، و أن المبتزين يستهدفون هذه الشريحة بعدهم من أكثر الضحايا الذين يفضلون الصمت وعدم إبلاغ الجهات الأمنية خوفاً من الفضيحة وحفاظاً على مكانتهم الاجتماعية، فيبقون اسير الابتزاز ويدفعون مبالغ مالية كبيرة، و قد يلجؤون أحياناً إلى إغلاق حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وتغيير أرقام الموبايلات ليقطعوا على المبتز طرق التواصل.

لذا تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الاتي: **كيفية التعامل مع الابتزاز الإلكتروني من وجهة نظر طلبة جامعة الانبار؟**

اهمية البحث

في ظل التطور التكنولوجي المذهل "تطـورت امكانيات الاتصال ،تلك الامكانية الحديثة التي باتت تشكل ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة والتي لا يمكن التخلي عنها بأي حال من الأحوال فلقد اخترقت وسائل الاتصال جميع فئات المجتمع العراقي ولم يعد يقتصر امتلاكه على فئة معينة، حيث كان لدخول تلك التقنية فوائد عديدة بما تحتويه من خدمات كثيرة جعلت حياتنا أكثر سهولة ولا سيما في الوقت الحالي منها و اسهامها في تقريب المسافات والأبعاد واختصار الأوقات فضلا عن ذلك باتت وسيلة ضرورية للطالب الجامعي والتدريسي في ادامة البحث العلمي ، وعلى الرغم من تلك التطورات التي تمتلكها وسائل الاتصال الحديثة، الا انه لا يخلـو من سلبيـات ومخاطر على الطلبة والعبث في افكارهم وتغيير قيمهم ، وذلك خلال استغلال تلك التقنيات الحديثة في أمور غير مقبولة علمياً واجتماعياً لها اثر على الفرد خاصة، وهذا ما اخبرنا به الصادق المصدوق ، **فَقَالَ : " هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ " ، قَالُوا : لا ، قَالَ " : فَإِنِّي أَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الْمَطَرِ.** [†]"

"هذا الحديث متجدد وله معان كثيرة منها الخيوط الأثيرية لأجهزة الإعلام والتكنولوجيا اليوم المرئية والمسموعة تبث عبر الأقمار الصناعية وتنزل علي كل بيت كنزول المطر انها افات الأنفتاح العشوائي" ،ومن ضمن آفات هذا الانفتاح، الابتزاز الالكتروني، تلك الظاهرة الخطيرة تحتاج الى الدراسة والوقوف أمامها بحزمٍ وإدراك مكامن الخلل ومعالجتها معالجةً استباقية بقطع الأسباب المؤدية إليها، اذ ان الابتزاز الالكتروني استغلال الطرف الآخر لأجل مقاصد مادية أو جنسية عن طريق الاحتفاظ بتسجيلات إلكترونية للتهديد بها، وتعد الصور أهم وسيلة في يد المبتزين، يأتي بعدها التسجيل الصوتي.

ومن اهم أسباب الابتزاز الالكتروني التهاون من قبل الضحاياً بإرسال الصور عبر الرسائل وبرامج الواتس او الفايبر او الفيس، أو عبر البريد الالكتروني، أو حفظ الصور في ذاكرة المبايل، وعدم إزالتها عند بيع الجهاز، فيلجأ المبتز حين يملك هذه الصور إلى الضغط على صاحبها، وابتزازه من أجل تحقيق الغايات التي يبتغيها، ليفضحه بما يملك من صور أو أصوات .ولا يقف عند هذا الحد بل قد يقوم بتصوير أحوال وأوضاع ربما كانت مُشينة، ومن

[†] – **السنن الواردة في الفتن للداني ،المصنف عثمان بن سعيد الداني**

ثم يزداد التهديد او حتى تغيرها باستخدام الفوتو شوب، كما يزداد الوضع سواءً إذا طلب مع ذلك أموالاً، بل ربما أشرك معه غيره (حميد ٢٠١٢:ص١٨).

تتلخص أهمية البحث خلال:

١. "المساهمة في إثراء الأدبيات الخاصة حول ظاهرة استخدام الاتصالات الحديثة كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث تزايدت إعداد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل "لافت للنظر بحيث غالبية الافراد (وخصوصاً طلبة الجامعة) يمتلكون الموبايل او يستخدمون شبكة الانترنيت، واتسع نطاق تأثيراته المباشرة في ثقافتهم"، فضلا عن تحديد مخاطرها وخاصة الابتزاز الالكتروني وتوصيات للحد منها."

٢- "تحليل واقع ظاهرة الابتزاز الالكتروني ، من حيث إبراز التأثيرات المترتبة عن استخدامها على فئة طلبة الجامعة من وجهة نظرهم".

٣- "الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، وفتح الطريق أمام إجراء دراسات أخرى في بيئات مختلفة من القطر العراقي".

٤- توعية طلبة الجامعة وتدريسيهم من مخاطر الابتزاز الإلكتروني وسبل تحاشي الوقوع فيه من خلال مناقشة الموضوع في الورش وندوات التي تقام في كليات الجامعة.

هدف البحث

يهدف البحث إلى : التعريف بظاهرة الابتزاز الإلكتروني وكيفية التعامل معها من وجهة نظر طلبة جامعة الانبار؟.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على طلبة من جامعة الأنبار للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ من كليتي التربية للعلوم الصرفة والانسانية.

تحديد المصطلحات

الابتزاز لغوياً :مأخوذ من الثلاثي بزز، يقال :بزَّ الشيء يبزه بزاً اغتصبه، والبز السَّلب، وابتززت الشيء :استلبته، ومنه المثل :من عزَّ بزّ، أي من غلب سلب[‡].

الابتزاز **عرفه كل من:-**

١. محاولة تحصيل مكاسب معنوية أو مادية من شخص أو أشخاص طبيعي أو اعتباري بالإكراه بالتهديد بفضح سر من وقع عليه الابتزاز.(حميد،٢٠١٢: ص١٤).

٢. فرض أسلوب التهديد بالفعل أو الترك للحصول على مكاسب من شخص أو جهة ما ,ممنوعة شرعاً وعقلاً(الحمين،٢٠١٢:ص٣٨)

٣. الحصول على معلومات سرية او صور شخصية للمبتز واستغلالها للأغراض القيام بأعمال غير مشروعة او مالية (السند ،٢٠١٨:ص١٦).

الابتزاز الإلكتروني عرف بانه:-

١. استغلال الطرف الآخر لأجل مقاصد مادية أو شهوانية عن طريق الاحتفاظ بتسجيلات إلكترونية للتهديد بها .وتعد الصور أهم وسيلة في يد المبتزين، يأتي بعدها التسجيل الصوتي او الفديوي(حميد،٢٠١٢: ص١٨).

٢. الحصول على وثائق وصور ومعلومات عن الضحية خلال الوسائل الإلكترونية أو التهديد بالتشهير بمعلومات ووثائق خاصة بها باستخدام الوسائل الإلكترونية لتحقيق أغراض يستهدفها المبتز(الشهري،٢٠١٢:ص١٤٧).

٣. عملية تهديد وتخويف لضحايا بنشر صورهم أو مواد فيدوية أو تسريب معلومات سرية تخصهم ، مقابل دفع مبالغ مالية أو استغلالهم لعمل أمر ما،ويصاحب هذا التهديد عدم التوازن في تفكير الضحايا وقلق مستمر، وتعد جريمة الابتزاز من الجرائم المربكة للضحايا واهليهم(البدانية.٢٠١٤:ص٢٣-٢٤).

[‡] – **لسان العرب(بزز) ٥/ ٣١٢**

تعريفنا لابتزاز الإلكتروني: محاولة تحصيل مكاسب جنسية او مادية، أو معنوية، من الضحية بالإكراه، و التهديد بفضح سر من أسرارها، أو نشر صورها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة تؤدي إلى تحقيرها عند أهلها ومجتمعها يقابله فزع وخوف الضحية.

خلفية البحث ودراسات سابقة

الابتزاز الإلكتروني

جريمة الابتزاز الإلكتروني وهي أحد صور الجريمة الإلكترونية، ظاهرة تخترق المجتمع وتهدد دعائمه، وتضرب في صميم أهم أهداف أي مجتمع متحضر من تحقيق الأمن لأفراده، وشعورهم بالأمان والاستقرار في حياتهم، ولعل جوهر وسبب تجريم جريمة الابتزاز الإلكتروني هو الابتزاز والتهديد ، والضغط الذي يمارس على الضحية، بتهديده بإفشاء سرٍ يرى في كشفه معرة له ولاهله، مما يضطر معه إلى الانصياع والاذعان لرغبة الجاني، وتحقيق مطالبه الغير مشروعة تحت اكراه من الخوف من الفضيحة(عبدالعزيز ،٢٠١٨:ص٢٩)

جريمة الابتزاز الإلكتروني لها خصوصية واختلاف كبير عن جريمة الابتزاز التقليدية، والاختلاف مرجعه إلى الطبيعة المميزة للجريمة الابتزاز الإلكتروني ، حيث أنها تتم في جريمة افتراضية، يكتنفها الغموض والتخفي، وتختلف أدلتها عن تلك الأدلة الملموسة من بصمات الاصابع تركت بإهمال وتعجل ، أو قطرات دماء لجاني جرح مع ضحيته، أو مني مغتصب في مسرح جريمة مادي ، فجريمة الابتزاز الإلكتروني كإحدى انواع الجريمة الإلكترونية ترتكب في نطاق الاتصال والتكنولوجيا الرقمية، وهذا الاختلاف بين الجريمتين التقليدية والإلكترونية يجعل طرق ارتكاب الابتزاز الإلكتروني تعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة بشكل أساسي(عبدالعزيز ،٢٠١٨:ص٢٩).

يعرف الابتزاز الإلكتروني، استخدام وسائل التقنية الحديثة وبعض تطبيقات الهواتف الذكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي واستدراج أشخاص ، لإغرائهم وللحصول على مكاسب مادية أو معنوية عن طريق الإكراه من فرد أو أفراد أو حتى مؤسسات، ويكون ذلك الإكراه بالتهديد بفضح سر من أسرار المبتز(السند ،٢٠١٨:ص١٦).

وتستهدف جريمة الابتزاز الإلكتروني الأفراد والحكومات والمؤسسات، وهي عملية تهديد وترهيب للضحايا، بنشر صورهم أو مواد مرئية أو تسريب معلومات سرية تتعلق بهم، مقابل دفع مبالغ مالية أو استغلالهم للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتزين، كالإفصاح عن معلومات سرية خاصة بجهة عملهم، أو غيره من الأعمال غير القانونية والغير الشرعية ، وغالباً يتم اصطياد الضحية عن طريق البريد الإلكتروني او الفيس بوك، أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل فيسبوك، تويتر وانستجرام الفايبر و الواتس اب (السند ،٢٠١٨:ص١٨).

حكم الابتزاز شرعاً

ان الابتزاز حرام من الناحية الشرعية وفق الاتي:

١- قوله تعالى:(**وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ**)(البقرة:١٨٨). فأخذ المال بالابتزاز أكل للمال بالباطل؛ لأن المبتز يأخذه من الضحية بالظلم والقهر.

٢- **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ**)(النساء: من الآية ٢٩).

٣- "(**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا**)"(الاحزاب:٥٨) ، أي هتك للأسرار والحرمات المأمور بسترها، وإيذاء للمؤمنين والمؤمنات.

٤- قول رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

٥- (**لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ**)[§]. فالشريعة عصمت أموال العباد، فلا يحل منها شيء إلا بطيبة نفس منهم، وما خالف ذلك فهو أخذ للمال بغير إذن منهم ورضى، فهو حرام منهي عنه بنص الحديث.

- **(مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا ضَارَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ شَاقَّ مُسَلِّمًا شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ)**[**] ، هذا الحديث هو قاعدة عظيمة عند أهل العِلم ، والضرر يكون إضرارٌ بالآخرين نفسياً واجتماعياً

---

§ -أخرجه أحمد في مسنده(٧٢/٥)حديث (٢٠٧١٤)، وذكره الألباني في «صحيح الجامع» حديث (٧٦٦٢).

** – روى أبو داود (٣٦٣٥) ، والترمذي (١٩٤٠) ، حسنه الألباني في "صحيح الترمذي.

ومالياً، والضرر حرام ومن القواعد المقررة في الشرع، اذ لا يسمح الإسلام بضرر الإنسان للآخر وحتى ضرره على نفسه كما انه لا يسمح بمطلق الضرر حتى على الحيوانات والطبيعة.

- **(فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، وَأَبْشَارَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ لِمَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ فَكَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ : لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)**[††] ، فهذا نص عام في تحريم أموال المسلمين بعضهم على بعض مالم يدل دليل على جواز أخذه من مال غيره، وأولى من ذلك إذا كان سبب الأخذ محرمًا، كما في حال ابتزاز الضحية لتدفع له مالاً، مقابل عدم التشهير بها، وفضح أمرها.

٦- "أنه وسيلة محرمة لتحقيق أمر محرم فاجتمع فيه حرمة الوسيلة وحرمة الغاية".

انواع الابتزاز يمثله المخطط(١)[‡‡] الاتي:

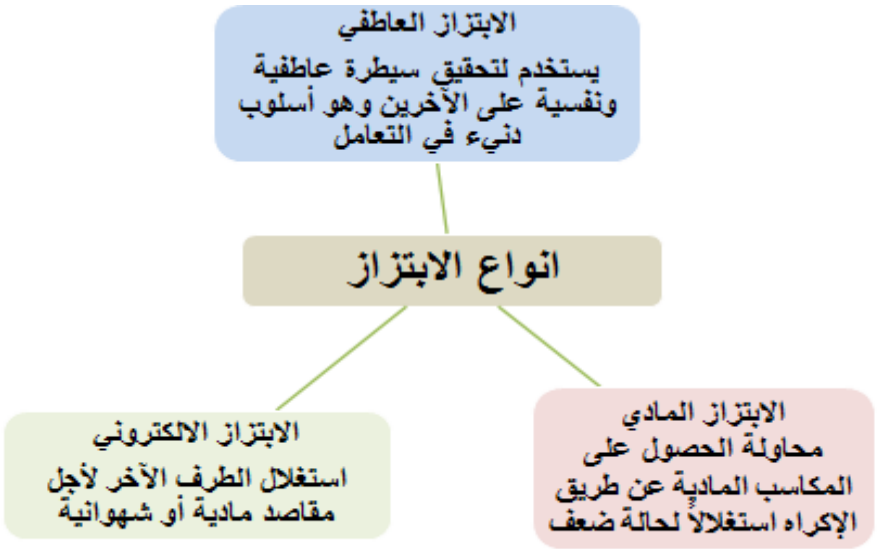

مخطط (١) انواع الابتزاز

ومن الاثار المرتبة على الابتزاز(حميد،٢٠١٢:ص٢٣) :-

١. نشر الجريمة في المجتمع خلال فضح ستر نساء أو رجال تناقلها بعض ضعفاء النفوس في الأعراض ونشروها في أوساط المجتمع.

---

†† - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب ليبلغ الشاهد الغائب ٣/١ برقم(١٠٥)

‡‡ ـ المخطط من عمل الباحثان.

٢. دمار لشخصيات الضحايا وهدم لحياتهم وتدمير لمستقبلهم.
٣. نشر الأمراض الجنسية والنفسية
٤. نشر الفوضى و الاضطراب والخوف وعدم الطمأنينة.

اسباب الابتزاز الإلكتروني

أرجع بعض المختصين ٨٨% من أسباب الابتزاز فيما يخص الفتاة هي نفسها ، حيث يتم ابتزازهن بالصور او فيديو او حتى برسائل التي كتابتها، المشكلة عدم الحذر وقلة الوعي مما يجعلهن صيدا سهلا لضعاف النفوس، وهن من يعطي الوسيلة عبر الثقة المفرطة والتي في غير محلها، وحصلت مشاكل كبيرة وبعضها تحول لصراع عشائري، واحيانا تم ذبح فتاة بذنب صورة نشرها احد المبتزين، او حالات الطلاق التي سببها الابتزاز، واغلب مطالب المبتزين اما اموال او جنس، فغالبا القصص متشابه لضحايا فيما يخص الفتيات التي تقول احد الضحايا تعرّضت لعملية ابتزازٍ من شخص تعرّفت عليه في الجامعة، وأقنعني بكلامه المعسول أني سكون شريكة حياته، وطلب مني صور في البدلية كانت محتشمة واقسم لي انه يمسحها ثم توالت تبادل الصور والفيديوهات المخيفة المخدشة للحياء، ولو يشاهدها أهلي الآن سوف يقتلوني وتبدء عملية الابتزاز مادياً وجسديا والفتاة تقع بين نارين، فتاة ثانية تعرّضت للإبتزاز من جانب شاب ارتبطت بعلاقة معه على تطبيق "واتس آب"، ووثقت به حتّى أصبحت ترسل له صورها ومقاطع فيديو خاصة بها، إلى أن بدأ بابتزازها مادياً مقابل عدم نشر صورها وقالت إنها وصلت لمرحلة أصبحت تسرق أموال والدها لكي تحولّها لذلك الشاب؛ كي لا يقوم بتنفيذ تهديداته بابتزازها بصورها الخاصة، الفتيات هم اكثر شريحة معرضة للابتزاز الالكتروني بسبب كثرة استخدامهم للحواسيب او اجهزة الموبايل وطول مدد تواجدهم بمواقع وكروبات الصداقات وغرف الدردشة عبر تواصل مباشر او عبر محادثة جماعية، تحقق رغبات الشباب الطامح، إلا أن تلك المحادثات وما يتخللها من حوارات متنوعة تعد المرحلة الأولى من عملية ابتزاز قد تمتد لفترة طويلة يستثمر مجرمي الابتزاز لتحقيق مصالح مادية. انها نشوة زائفة لدقائق معدودة كفيلة بأن تدمر حياة ضحية الابتزاز الإلكتروني، إذ تتجاوز الأزمة رغبة المبتز في استنزافه مالياً، إلى مأساة إنسانية واجتماعية ونفسية ، حيث ذكر بعض القضاة أنه لولا تجاوب المرأة بتسليم الصور، والفيديو، وغيرها لما استطاع الرجل أن يجد ما يمكنه الابتزاز به، فهي التي استجابت لبداية التواصل

واعطته الفرصة ، والاتصالات، والعلاقات، فالرجل غالبا لا يبتزها بأن يهددها بشيء لم تقم هي بتسليمه إياه، وأشارت الإحصاءات إلى أن الفئة العمرية للمتضررات وضحايا الابتزاز من الفتيات يقعن فيما بين(١٦-٣٥ عاما)(المطلق،٢٠١٣: ص٩).

وهناك عدة اسباب لظاهرة الابتزاز الإلكتروني نذكر منها:-

١. **ضعف الوازع الديني:** نتيجة ضعف المعرفة الإسلامية واقتصارها على الجوانب النظرية دون الاهتمام بالجانب التطبيقي .

٢. تدخل وسائل الاتصال الحديثة خصوصاً الفضائيات وشبكة الإنترنت بصورة غير مسبوقة في حياة الأسر ، التي ألغت الحواجز التي كانت تحفظ الفتيات عن الاختلاط بالآخرين من غير محارمها .

٣. بعض المواقع الاباحية و برامج القنوات الفضائية والإعلام الهابط، من الأفلام والمسلسلات والأغاني التي تعرض فيها المشاهد المحرمة التي تؤجج العواطف وتلهب المشاعر ويشاهدها غير المحصَّنين، مما قد يؤدي بالشباب من الجنسين على إقامة علاقات محرمة وجعلهم يستسهلون طريق الحرام.

٤. تقصير الأسرة في القيام بواجباتها مثل توجيه الأبناء بالحب والمودة وتحذيرهم من مزالق الاتصالات ،ومطالبتهم بحسن التصرف والحياء والحشمة والاحترام المتبادل.

٥. جرائم الابتزاز لم تعد من الجريمة الفردية التي يرتكبها فرد و سرعان ما تنتهي و انما اصبحت الجريمة المتطورة و العنيفة و اصبحت من أضخم الجرائم العصرية التي تنتشر بشكل كبير ، بسبب نقص الوعي في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي ومعرفة مدى خطورته.

٦. ومن الوسائل الحديثة المساعدة على الابتزاز مواقع نصائح للزواج او اعلان لوظائف حيث تدخل الفتيات وبحسن نية وتدون بياناتها الشخصية بدقة، ويمكن أن تضيف بعض الصور لها، الأمر الذي قد يستغل ضدها لاحقا في عملية ابتزاز منظم. (حميد،٢٠١٢:ص٢٠).

٧. استخدام أجهزة بلاك بيري هذه الأجهزة أصبحت تنتشر بين الشباب، والتي ينضم إليها كثيراً من الفتيات المراهقات ويتبادلن المعلومات والصور، ومن ثم يتعرضن للابتزاز نتيجة إعطاء صديقاتهن صورهن ومعلوماتهن أشخاص آخرين.

٨. المشاغل النسائية، وما يحدث فيها من كشف العورات أثناء عمل المساج، أو نزع، وإزالة شعر الجسم؛ حيث يتم تصوير المرأة من قبل القائمات على المشغل، ومن ثم استغلالها لابتزازها.

٩. إغراء طبيعة الوسيلة الإلكترونية المبتز الإلكتروني وجد في الوسائل الإلكترونية العديد من المزايا ومن أهمها:

أ- **الفرصة** :توفر الفرصة في عالم إلكتروني كبير فإن فرصة غفلة الضحية أو عدم وعية أو ضعف مقاومته تعد أهم مقومات بناء الفرصة المناسبة لارتكاب الجريمة.

ب- **التخفي** :توافر الوسائل الإلكترونية عموماً لمسيء استخدامها فرصة كبرى للتخفي لممارسة الجريمة والإنحراف وابتزاز الضحايا من وراء الشاشات ولوحات المفاتيح أو الأرقام المجهولة المصدر للهواتف.

ت- **المخاطرة** :في البيئة الإلكترونية تقدم للمجرم فرصة كبرى لممارسة جرائمه بدرجة أقل من المخاطرة من بقية الجرائم مثل السطو المسلح والخطف وغيرها.

(الشهري،٢٠١٢:ص١٤٧- ١٤٩)

كذلك من الاسباب ممارسة الابتزاز لدى الإناث الفراغ والحرمان العاطفي، والرغبة بعلاقة ربما تنتهي بالزواج، والعنوسة، والفراغ، والبطالة، وضعف الوازع الديني، والتفكك الأسري، وضعف الرقابة الوالدية، توفر وسائل الاتصال الحديثة، إما بالنسبة للذكور فإن من أهم الأسباب المؤدية للابتزاز الدافع الجنسي، والرغبة لإثبات الذات، وتقليد الأصحاب، والفراغ، والبطالة، وضعف الوازع الديني، والتفكك الأسري، وضعف الرقابة الوالدية، توفر وسائل الاتصال الحديثة، وضعف العقوبات القضائية، وعدم الزواج المبكر، وكثرة المثيرات الجنسية من خلال وسائل الإعلام المختلفة (الصالح،٢٠١٢:ص١١٧- ١١٨).

وفي استبيان أجرته احد الدراسات حول الابنزاز الإلكتروني، شارك فيه (١٠٨٦) فرداً، كان السبب الأول في ضعف الإيمان وقلة الوازع الديني، وهو أهم الأسباب المؤدية لهذه الجريمة حيث صوت بنسبة(٤٩.٨%) منهم وجاء في المرتبة الثانية الإعلام والفضائيات الهابطة بنسبة(٢٥.٧%)، ثم رفقاء السوء والصحبة السيئة بنسبة(١٣.٣%) وجاء بعد ذلك دور الأسرة بنسبة(١.٢%)، وفي استفتاء اخر على الأنترنت، شارك فيه (١٨٢٣) فرداً، كان نسبة(٤٣.٦%) منهم يرون أن انتشار هذه المسلسلات يعود إلى الفراغ العاطفي وضعف

التواد بين أفراد الأسرة في البيوت، في حين صوت بنسبة(٣٤.٥%) ضعف الوازع الديني وراء هذا الانتشار، اعتبر نسبة(١٦%) منهم عدم وجود بدائل إسلامية هو السبب ،فيما عبر ما نسبة(٦%) منهم أرجع هذا الانتشار إلى الأزمات التي تعاني منها مجتمعاتنا(حميد،٢٠١٢: ص٢٦).

الآثار النفسية للابتزاز الإلكتروني

من الآثار السلبية للجرائم الالكترونية، ما يصاحبها ويعقبها من الأثر النفسي السلبي على صاحبها وعلى المجتمع، فمن آثارها على الضحية : القلق والتوتر و الترهيب النفسي، والشعور الدائم بالذنب، وصعوبات النوم والأرق والسهر ، وتكرار الكوابيس الليلية، وعدم التركيز، والخوف، وترك العمل أحيانا رغم الحاجة إلى المال، والعصبية التي تنعكس على العمل والبيت، وقلة الإنتاج في العمل، كما تؤدي أحيانا إلى الانهيار العصبي، وقد يصاب من يقع عليه الابتزاز يتحول لأسيرٍ لا يستطيع أن يتحكم في قراراته ولا سلوكياته، بل هو رهن إشارة للمبتز أينما حل وارتحل، وأما أثره على المجتمع فقد يصابون بعقد نفسية تزعزع ثقتهم بالمجتمع، ويفقدون النظرة المتوازنة للآخرين(الحمين،٢٠١٢:ص٦٣).

أركان جريمة الابتزاز الإلكتروني.

تعد جريمة الابتزاز الإلكتروني على حداثة ظهورها، إلا انها تبقى جريمة كباقي الجرائم الأخرى، أي لابد لها من أركان تقف عليها حتى تصبح جريمة معاقباً عليها طبقاً للأنظمة المجرمة، وهناك أركان عامة مشتركة بين كل الجرائم هي وتتمثل في الركن الشرعي أو النظامي أي نص التجريم والعقاب، والركن المادي ، وهناك الركن المعنوي للجريمة ،كما يوجد أركان خاصة :

١- **الركن الشرعي (النظامي):** نص التجريم أو التحريم والعقاب، فهو النص الذي نستند اليه لتجريم فعل والعقاب عليه، وأن يكون هذا النص ساريا من حيث الزمان والمكان والأشخاص على مرتكب الفعل الإجرامي، ومن هذا ظهرت القاعدة القانونية الأشهر وهي: لا جريمة ولا عقوبة بغير نص، وهو ما يعرف بمبدأ الشرعية ، وقد دلت عموم النصوص الشرعية على تحريم الابتزاز بكل طرقه ووسائله، ومن ذلك الابتزاز الإلكتروني، ومن ضمن قوانين الدول العربية مثال في السعودية ، فقد ورد نص يعاقب بالسجن مدة لا تزيد

على سنة وبغرامة لا تزيد عن خمسمائة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل شخص يرتكب أياً من هذه الجرائم الآتية:

•"الدخول غير المشروع لتهديد فرد ما، أو ابتزازه لحمله على القيام بفعل أو الامتناع عنه حتى ولو كان مشروعاً" .

•"المساس بالحياة الخاصة عن طريق استخدام الهواتف النقالة المزودة بالكاميرا أو ما في حكمها ".

•"التشهير بالآخرين أو الحاق ضرر بهم، عبر وسائل تقنيات المعلومات المختلفة".

٢- **الركن المادي.**هو السلوك الذي يظهر إلى حيز الوجود، يتكون الركن المادي من عناصر ثلاثة لابد من توافرها وهي السلوك الاجرامي(أن يكون بطلب أمر رغماً عن إرادة المجني عليه، وذلك كأن يطلب منه مال ليس من حقه، أو يطلب منه علاقة جنسية)، والنتيجة الإجرامية (هي الاعتداء الواقع على المصلحة المعتبرة والمحمية بنص النظام ، سواء اضر هذا الاعتداء بالمصلحة المعتبرة نظاماً أو شكل تهديداً لها) وعلاقة السببية بينهما(وهذه العلاقة يجب أن تكون الجريمة سبباً للسلوك الاجرامي، وبدون هذه العلاقة لا يمكن نسبة الجريمة إلى الفاعل، ففي جرائم الابتزاز الإلكتروني لو أن النتيجة تحققت بإفشاء أسرار المجني عليه ولكن بفعل شخص آخر لم يكن هو المبتز، أو بسبب ضياع هذه المستندات وانتشارها بمحض الصدفة، فلا مسؤولية على الفاعل حيث أن علاقة السببية انتفت، ولربما يسأل عن جريمة أخرى بحسب التكييف القانوني للفعل.

٣- **الركن المعنوي للجريمة:** ويقصد بالقصد الجنائي تعمد إتيان الفعل المحرم أو المجرم أو الترك المؤثم مع العلم بأن الشارع يحرم الفعل أو يوجبه.

اساليب الابتزاز الإلكتروني

تتعدد وسائل الابتزاز بتعدد وسائل التقنية الحديثة؛ ولا توجد هناك وسيلة محددة يلجأ إليها المبتز لاستغلال ضحيته، باعتبار أن تلك الوسائل تعد مجالً خصبًا لممارسة المبتز مبتغاه وتحقيق أهدافه، وقد حدد بعض المنظمين القانونين في بعض الدول حددت وسائل الابتزاز ومنها الدخول غير المشروع لتهديد شخص أو ابتزازه، وأيضًا إساءة استخدام الهواتف النقالة المزودة بالكاميرا، أو ما في حكمها، وأيضًا استخدام وسائل تقنيات المعلومات المختلفة بهدف التشهير بالآخرين وإلحاق الضرر بهم، وغالباً ما تبدأ العلاقة بين

طرفي الابتزاز بالثقة الوهمية المتبادلة، والأساليب الملتوية المخادعة والوعود الكاذبة، ومن ثم تتطور حتى يستطيع المبتز أن يحصل بعض أسرار الضحية ويحتفظ بها ومن ثم تبدأ عملية المساومة والابتزاز و من وسائله:

١. التهديد بان المبتز قد حفظ أسرار الضحية؛ لتطويعها عند الممانعة في الاستجابة لمآربه.

٢. التهديد والتوعد بفضح الضحية.

٣. التهديد بنسخ أسرار الضحية ونشرها عبر وسائل التقنية الحديثة، وهذه الأسرار قد تكون صوراً، أو مقاطع فيديو، أو رسائل إلكترونية أو تسجيلات صوتية ونحوها. (الحمين ،٢٠١٢:ص٥٨)

وبالإمكان حصر اساليب الابتزاز الإلكتروني بالمخطط(٢)[§§] الاتي:-

مخطط (٢) اساليب الابتزاز الالكتروني

صفات شخصية المبتز:

المتورطون في الابتزاز الإلكتروني هم شخوص تعاني من نقص روحي و اضطراباً سلوكياً وعدم استقرار اجتماعي يدفعهم إلى اللجوء إلى ممارسات خفية تعوضهم عن حالة

[§§]- المخطط من عمل الباحثان

النقص التي يشعرون بها، سواء نقص المورد المادي بسبب البطالة او انعدام الثقة بالنفس بسبب نقص التعليم يجعلهم صيداً سهلاً لتلك العصابات التي تجند هؤلاء الافراد وتوريطهم في هذه الاعمال، يتسم المبتز بشخصية معتلة نفسياً تتسم بعدم النضج الانفعالي، واختلال الخلق، والرغبة في السلوك الخرق للقانون الخُلقي السائد في المجتمع، من أهم صفات المبتز الاتي:

١. سرعة التهور و الاندفاع.
٢. السلوك المضاد للمجتمع، لا يراعي أعراف المجتمع و قيمه.
٣. يغيب عنده الخجل وفقدان الضمير.
٤. عاجز عن تكوين علاقة مودة وحب مع غيره من الناس.
٥. يحب ذاته و أناني.
٦. يتصف بالقسوة مع عدم الشعور بالإثم.
٧. ومن الصعب عملياً حصر نمط شخصية المبتز في صورة سلوكية واحدة، فهي متلونة تبعاً للوقت والموقف .

(الصالح،٢٠١٢ :ص١١٨)

انواع الابتزاز من حيث شخصية المبتز

للابتزاز أربعة أشكال بالنظر إلى من يقوم بالابتزاز وبمن يقع عليه الابتزاز، يمثله المخطط(٣)***

*** ـ المخطط من عمل الباحثان.

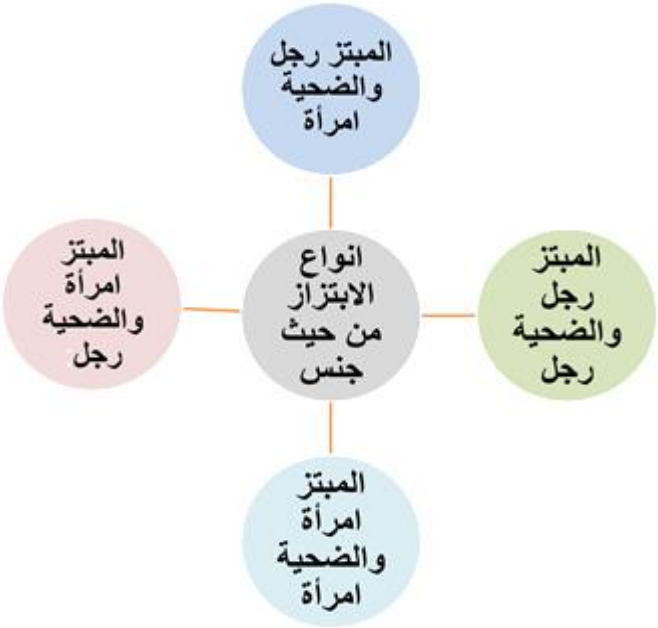

المخطط(٣)انواع الابتزاز من حيث شخصية المبتز

سيبقى تأثير معالجة الظاهرة ضعيفا مالم تحصن بنصوص وفقرات قانونية لان ابعادها بدأت تتجاوز حدود الابتزاز الشخصي لتأخذ بعدا اخطر يمس امن الدول وسيادتها ويهدد استقرارها وسلمها المجتمعي بعد ان وظفت التنظيمات الارهابية والجهات المعادية، الفضاء الالكتروني لخدمة اغراضها في عمليات غسيل ادمغة الشباب وتجنيدهم واثارة النعرات الطائفية والمذهبية وبث السموم الفكرية المتطرفة الامر الذي يشكل تشريع قانون لجرائم المعلوماتية الالكترونية مطلبا اساسيا في هذه المرحلة لمواجهة هذه الظواهر الخطيرة كما يعتمد في اغلب دول العالم، وبدون تشريع هذا القانون تصبح المعالجات قاصرة وغير رادعة وينبغي تبديد مخاوف الجهات المعترضة على تشريعه بتبرير الخشية من المساس بالحريات وخصوصيات الافراد وهو مأخذ يمكن تجاوزه في ترصين القانون ومراجعة مواده ودراسته بعناية لتجنيبه الانزلاق بما يتحفظ عليه من قبل المعترضين ، وتعد الاجهزة الامنية المتخصصة في اي دولة، هي صمام الأمان الحقيقي و الرئيسي الذي يمكن أن يحمي المواطنين ، فهي الواجهة الاساسية التي ينبغي ان يلجيء لها المتضرر في حال تعرضه الى اي جريمة مهما كانت ، لذلك اسست اغلب بلدان العالم والمنطقة وحدات متخصصة لمكافحة الجرائم الالكترونية ، التي تتمثل في الفعل غير المشروع الذي يتورط في ارتكابه الاجهزة الالكترونية والتي تهدف الى وضع حد لها من خلال التحقيقات وكشف حالاتها و اجراء

الاعتقالات و التصدي الكامل لجميع المجرمين و احالتهم الى القضاء لإيقاع العقوبة الرادعة بحقهم(الشوابكة، ٢٠١١:ص٨).

صفات شخصية المعرض للابتزاز

المُبتز هو الشخص الذي جرب أو عاش، أو واجه حدثاً، ، أو أحداثاً ، نتج عنها تهديد بالموت

الموت، أو تهديد كيانه الجسدي، ويتصف وفق المخطط(٤)[†††] الاتي:

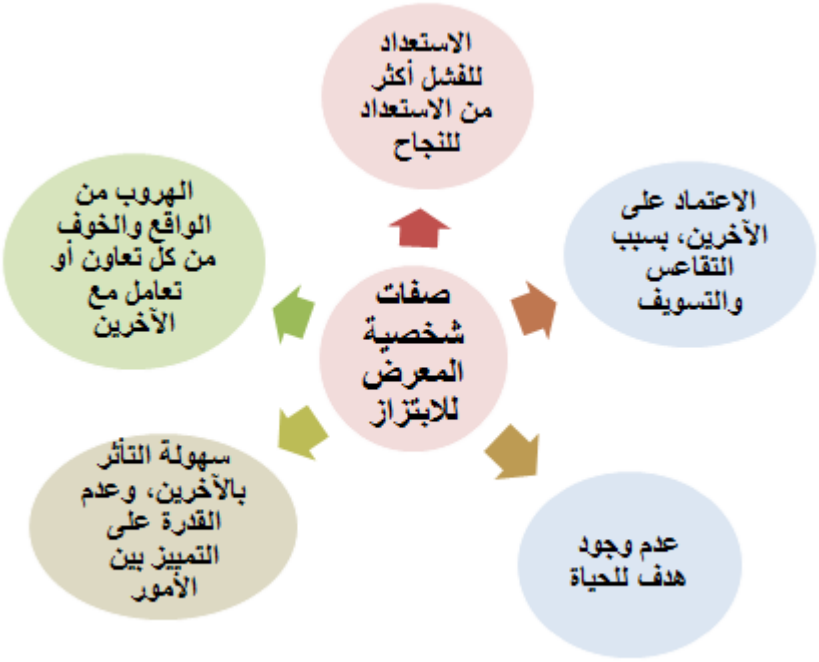

مخطط (٤) صفات شخصية المبتز

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي الذي يصف الظاهرة المبحوثة وصفاً كيفياً وكمياً من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً موضوعياً والوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم وتشخيص الظاهرة واسبابها.

[†††] ـ المخطط من عمل الباحثان.

أولا- مجتمع البحث وعينته:-

يتألف المجتمع البحث من (١١٦٠) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة للسنة الدراسية ٢٠١٨-٢٠١٩ لكليتي التربية للعلوم الانسانية والبالغ عددهم بواقع (٦٠٠ منهم ،٣٢٠ ذكور و ٢٨٠ اناث)، والعلوم الصرفة(٥٦٠منهم ٣٠٢ ذكور و ٢٥٨ اناث).

وتم اخذ ٢٠% كعينة لمجتمع البحث وبلغت(٢٣٢طالب وطالبة) وانسحبت نسية ٢٠% لكل مكونات مجتمع البحث .

نتائج البحث

يبين الجدول() نتائج مجالات مقياس الابتزاز الالكتروني وان عينة البحث ايدت كل فقراته بحيث كانت الاهمية النسبية لأقل فقرة هو ٧٠% أي نسية تحقق الفقرات كانت عالية

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
المجال الاول : الاسباب المؤدية الى وقوع الافراد كضحايا للابتزاز الإلكتروني منها"-				
١.	ضعف الوازع الديني.	٣.٥	١.٤٥٣	٠.٧
٢.	رفقاء السوء.	٣.٥	١.٥٤٤	٠.٧
٣.	الحروب التي مرت بها البلاد والسياسات غير المنضبطة.	٣.٥١	١.٥٦٤	٠.٧٠٢
٤.	الجهل بتكنولوجيا المعلومات وطرق التعامل معها.	٣.٥١	١.٥٧٢	٠.٧٠٢
٥.	الثقة الزائدة بمرتادي مواقع التواصل الاجتماعي .	٣.٥١	١.٥٦٣	٠.٧٠٢
٦.	الشعور بفراغ عاطفي والرغبة في اقامة علاقات.	٣.٥٢	١.٥٦١	٠.٧٠٤
٧.	ضعف الترابط الاسري الذي طرأ على مجتمعنا حديثاً .	٣.٥٣	١.٥٦٥	٠.٧٠٦
٨.	اختفاء التوجيه والتحذير من الاهل اوفي الكليات.	٣.٥٤	١.٥٤٣	٠.٧٠٨
٩.	التقاط الصور الشخصية والاحتفاظ بها في الاجهزة الإلكترونية	٣.٥٦	١.٥٤٧	٠.٧١٢
١٠.	قرصنة حسابات البريد الإلكتروني وسرقة المعلومات السرية من الاجهزة الإلكترونية	٣.٥٧	١.٦٥٢	٠.٧١٤

١١.	الاستجابة لطلب تعميم بعض الرسائل من مجهول دون معرفة الهدف منها.	٣.٥٩	١.٦٥٢	٠.٧١٨
١٢.	يستطيع الجاني أحياناً إخفاء هويته وانتحال جنس معين.	٣.٦	١.٥٦٧	٠.٧٢
١٣.	صعوبة ملاحقة المبتز خصوصا اذا كان خارج العراق.	٣.٦	١.٦١٧	٠.٧٢
١٤.	الوثوق بأشخاص غير معروفين من الانترنت	٣.٦٣	١.٦٥٧	٠.٧٢٦
١٥.	إرسال صورهن عبر الماسنجر، أو عبر البريد الالكتروني، أو الفيس .	٣.٦٥	١.٦٠٨	٠.٧٣
١٦.	حفظ صورهن في ذاكرة الجوال، وعدم إزالتها عند بيع الجهاز إزالة تامة.	٣.٦٧	١.٦٤٤	٠.٧٣٤
١٧.	سوء استخدام التقنية، فالتقنية العالية للبلوتوث والتقدم في الهواتف ذات الكاميرات بأنواعها المتطورة جداً.	٣.٦٧	١.٦٧٣	٠.٧٣٤
١٨.	وانتشار المواقع التي يمكن التحميل عليها أو الاستيراد منها كاليوتيوب وغيرها.	٣.٧	١.٦٢١	٠.٧٤
١٩.	الاستجابة لطلب الصداقة دون معرفة المتصل.	٣.٧١	١.٦٤٥	٠.٧٤٢
٢٠.	إرسال لك روابط تصيد احتيالي او يرسل لك ملفات يطلب منك تحميلها.	٣.٧٢	١.٧	٠.٧٤٤
٢١.	يثير فضولك ويرسلك الى مواقع تجهلها ويطلب منك ملئ معلومات خاصة كان يجعلك تراقب تلفون معين	٣.٧٢	١.٥٣٢	٠.٧٤٤
٢٢.	يحاول جاهدا ان يحصل على صورك او مقاطع خاصة بك او ان يتراسل ويتبادل الملفات بينك وبينه.	٣.٧٣	١.٥١٥	٠.٧٤٦
٢٣.	لا تستخدم أسماء صريحة عند إنشاء البريد الإلكتروني وحسابات التواصل الاجتماعي الخاصة بك.	٣.٧٤	١.٦٦٩	٠.٧٤٨
٢٤.	لا تستخدم كلمات مسيئة عند الرد او تثير النعرات	٣.٧٥	١.٥٩	٠.٧٥

	الطائفية لأنها كفيلة بخلق لك اعداء.			
٢٥.	استخدام التراكيب المعقدة عند إنشاء كلمات المرور وتغييرها يوميا.	٣.٧٥	١.٥٨	٠.٧٥
٢٦.	توخي الحذر عند إعطاء أرقام هواتفهم للآخرين.	٣.٧٦	١.٥٣٨	٠.٧٥٢
٢٧.	ضرورة التثقيف على الاستخدام الامثل لمواقع التواصل الاجتماعي.	٣.٧٦	١.٥٧٣	٠.٧٥٢
٢٨.	ضرورة اصدار تشريعات جديدة تتناسب مع واقع الجرائم الالكترونية كونها جرائم حديثة.	٣.٧٦	١.٥٦٣	٠.٧٥٢
المجال الثاني: اساليب التخلص من الابتزاز الالكتروني قبل وقوعه				
٢٩.	الوعي والمعرفة والثقافة الإلكترونية التي تمكنك من عدم الوقوع في فخ احد المجرمين.	٣.٧٨	١.٦٦٩	٠.٧٥٦
٣٠.	عدم تتبع المواقع الجنسية التي هدفها سرقة معلومات الفرد الخاص و زرع برامج التجسس من غير علمه.	٣.٧٨	١.٥٧١	٠.٧٥٦
٣١.	الابتعاد الفضول في الانترنت وخاصة ان لم تكن محترف في التعامل مع المواقع الغير موثوقة	٣.٧٨	١.٥٥٩	٠.٧٥٦
٣٢.	لا تتراسل مع اشخاص لا تعرفهم نهائيا وحتى في الشات النصي.	٣.٧٨	١.٥٢٦	٠.٧٥٦
٣٣.	لا تستحي من طلب المساعدة من الاشخاص او الاصدقاء اذ تعرضت لابتزاز.	٣.٧٨	١.٦١٧	٠.٧٥٦
٣٤.	لا تضع معلوماتك الشخصية نهائيا على اي موقع انترنت او على اي حساب سواء للعمل او لغيره .	٣.٧٩	١.٥٤٧	٠.٧٥٨
٣٥.	تأكد انك تتواصل مع الجنس الاخر فلا يخدعك بانه فتاة وهو شاب او العكس.	٣.٨	١.٥٧٨	٠.٧٦
٣٦.	الشخص المبتز يحاول جاهدا ان يحصل على صورك او مقاطع خاصة بك او يتبادل الملفات بينك وبينه.	٣.٨١	١.٥٧١	٠.٧٦٢

٣٧.	يعرض اجزاء من جسمه دون ان تطلب منه ذلك ليطلب منك ان تعرض جسمك انت ايضا.	٣.٨١	١.٥٣٢	٠.٧٦٢
٣٨.	التثقيف عبر الاعلام والمنابر والصحف والاذاعات وحتى المدارس والجامعات	٣.٨٢	١.٥٨٥	٠.٧٦٤
٣٩.	محاربة المبتزين عبر البحث عنهم واصطيادهم.	٣.٨٢	١.٥٥٩	٠.٧٦٤
٤٠.	التشجيع على تفعيل خيار الحجب في مواقع التواصل الاجتماعي	٣.٨٣	١.٥٦٧	٠.٧٦٦
٤١.	تجنب كتابة أي شيء عن أي شخص على شبكة الإنترنت لأنه يمكن قراءته من قبل أشخاص سيئين.	٣.٨٣	١.٦٦٨	٠.٧٦٦
٤٢.	تجنب تحميل الصور الخاصة بك على أي من مواقع التواصل الاجتماعي لأن الصور هي الأمر الذي يستقطب أغلب المبتزين.	٣.٨٤	١.٥٧٢	٠.٧٦٨
٤٣.	حافظ على قوة إعدادات الخصوصية الخاصة بك على حسابات Facebook و Twitterولا تفصح عن كلمة المرور الخاصة بك إلى أي شخص.	٣.٨٥	١.٦٠٥	٠.٧٧
٤٤.	تجنب الضغط على رسالة مشبوهة، لأن هذه الروابط تكون أداة لاختراق جهاز الكمبيوتر الخاص بك .	٣.٨٦	١.٥١١	٠.٧٧٢
٤٥.	تخلص من جهازك اذا كنت تنوي تغيره لأنه توجد برامج تعيد كل شي اذا حاولت بيعه او فرمتته .	٣.٨٦	١.٥٢٧	٠.٧٧٢
٤٦.	لا تناقشوا المسائل الخاصة في غرف الدردشة.	٣.٨٦	١.٦	٠.٧٧٢
٤٧.	لا تنشروا بيانات شخصية عبر الإنترنت، ويشمل ذلك عنوان منزلكم ورقم الهاتف وعنوان البريد الإلكتروني الخاص بكم. تجنبوا مشاركة هذه البيانات علناً.	٣.٨٦	١.٥٢٧	٠.٧٧٢
٤٨.	لا تفتحوا رسائل البريد الإلكتروني المرسلة من غرباء لأنها قد تحتوي على فيروسات.	٣.٨٦	١.٥٦	٠.٧٧٢
المجال الثالث: في حال تعرض لعملية الابتزاز من الافضل:-				

٤٩.	عدم التواصل مع هذا الشخص نهائيا مهما كان الامر مزعج لك.	٣.٨٧	١.٦٤٤	٠.٧٧٤
٥٠.	اغلاق جميع الحسابات التي قدمتها لهذا الشخص او يعرفها عنك.	٣.٨٧	١.٥٧٦	٠.٧٧٤
٥١.	اغلاق هاتفك فورا.	٣.٨٧	١.٤٩٥	٠.٧٧٤
٥٢.	لا ترضخ لأي طلب يطلبه المبتز ابدا حتى لو هددك بانه سيرسل بياناتك لشخص من اهلك.	٣.٨٩	١.٦١٣	٠.٧٧٨
٥٣.	لا ترسل له المال نهائيا لانه لم ينهي ابتزازه لك وسوف يطلب منك مرارا وتكرارا وبشكل لا نهائي.	٣.٩	١.٥٢٣	٠.٧٨
٥٤.	لا تصدق ولا كلمة يقولها مهما كانت لان المجرم غايته ان يروعك ليكسب منك المال او المزيد من الجنس.	٣.٩	١.٥٣٢	٠.٧٨
٥٥.	ثق تماما انه لن يؤثر عليك بتاتا ما لم ترضخ لطلباته.	٣.٩١	١.٦١١	٠.٧٨٢
٥٦.	لا تعطي الامر اكثر من حجمه بحيث تفقد اعصابك او تفقد الامل بالتخلص من هذه المصيبة.	٣.٩٢	١.٥٩٧	٠.٧٨٤
٥٧.	حاول ان تجمع اكبر قدر من المعلومات عنه وخاصة رقم هاتفه ان كان اعطاك اياه او تواصل معك عبر تطبيق تواصل يحمل رقم هاتفه	٣.٩٢	١.٣٩٤	٠.٧٨٤
٥٨.	قدم للسلطات في بلدك المعلومات التي حصلتها شخصية المجرم لأنه غالبا ستكون الدولة في صفك.	٣.٩٣	١.٦٦٣	٠.٧٨٦
٥٩.	لا تقوموا بحذف رسائل البريد الإلكتروني التي تهددكم بل احتفظوا بها بحيث يمكنكم إظهار الأدلة للشرطة في وقت لاحق.	٣.٩٤	١.٦٠٢	٠.٧٨٨
٦٠.	قم بوضع خطة :تأكد من أن تضع خطة فعالة وذكية لحل المشكلة. وإذا لم تنجح الخطة، تمالك نفسك	٣.٩٦	١.٥٤٣	٠.٧٩٢

	وحافظ على هدوئك وخطّط من جديد.			
٦١.	لا تتعامل مع الموقف بشكل منفرد :لا تقرر إيذاء الآخرين أو نفسك أبداً.	٣.٩٦	١.٤٩٤	٠.٧٩٢
٦٢.	تحدّث إلى شخص موثوق به :يمكنك أن تختار أي شخص يمكنك أن تثق به، مثل أحد الأصدقاء أو أحد أفراد العائلة أو مدرسك.	٣.٩٩	١.٥٩	٠.٧٩٨
٦٣.	استعن بشخص نثق به يكون ذي معرفة عالية بالبرمجيات.	٣.٩٩	١.٦	٠.٧٩٨

تفسير النتائج

ايدت العينة كل فقرات المقياس ايماناً منها بأهمية الموضوع ، **اذ** تعد جريمة الابتزاز الإلكترونية هي حصيلة الاستعمال السلبي لثورة التكنولوجيا التي لحقت بالعالم في الوقت الحالي، وهي أثر من الآثار الغير مرغوبة لهذا التقدم العلمي العجيب، الذي جعل الجاني يختبئ خلف شاشة ما، ويمارس عملاً اجرامياً بالاعتداء على فرد ما متحفظاً بنظام يحميه، وتتم الجريمة بوساطة قيام الجاني بالضغط على المجني عليه المحتمل بالتهديد تارة، والوعيد تارة أخرى، وذلك بنشر معلومات خصوصية أو صور أو تسجيلات لا يرغب المجني عليه في اظهارها على وسائل التواصل الاجتماعي، فالابتزاز الإلكتروني أسلوب من أساليب الضغط والاكراه على المجني عليه، يمارسه الجاني لتحقيق مقاصده الاجرامية، وذلك للوصول إلى هدفه الذي قد يكون هدفاً مادياً أو معنوياً او انتقامياً او جنسياً، وفي حال عدم استجابته للجاني فإن الأخير سيقوم بنشر المعلومات السرية على الملأ، وهو ما يضع المجني عليه في مأزق إما بالرضوخ للجاني وتحقيق مطالبه، وإما بعدم الرضوخ والتعرض للفضيحة.

التوصيات

١. اهمية نشر الوعي المجتمعي بأخطار جريمة الابتزاز الإلكتروني.

٢. نشر ثقافة وتشجيع من يتعرض للابتزاز بالإبلاغ عن الجريمة، وسط تأمين سرية للشخص الذي يتعرض للابتزاز حتى لا يمتنع عن الابلاغ.

٣. تأهيل وتدريب و المسؤولين على جهات التحقيق والجهات القضائية، بكل اساليب التحقيق الحديثة، والتعامل مع الدليل الإلكتروني حتى لا تخرج الجرائم من بين يدي رجال التحقيق بسبب قلة الخبرة في التعامل مع الدليل الجنائي الالكتروني.

٤. انشاء وحدات لمعالجة جرائم الابتزاز في الجهات الأمنية لاستقبال بلاغات الابتزاز، وتتبع أثر المبتزين في تدريب وحرفية عالية لتتبع مثل هذا المجرم الخبيث.

٥. زيادة التعاون العالمي، بوضع آلية دولية لتوحيد قانون موحد يجرم الابتزاز الإلكتروني، حتى لا يفلت مرتكب الجريمة من العقاب نتيجة تساهل بعض الأنظمة وتشدد الأخرى.

٦. إعادة النظر في التشريعات العراقية، واعتبار الجرائم الإلكترونية واقعا لابد لنا من التعامل معه بما يناسبه من تجريم وعقاب مناسبين.

قائمة المصادر

١- البداينة، ذياب موسى، ٢٠١٤، الجرائم الالكترونية المفهوم والاسباب، ورقة مقدمة في الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل التغيرات والتحولات الاقليمية والدولية للفترة ٢-٤ ايلول.

٢- بلوم،بنيامين وآخرون،١٩٨٣، تقيم تعلم الطالب التجميعي والتكويني،ترجمة محمد امين المفتي وآخرون،نيويورك،دار ماكجروهيل للنشر،مركز الدولي للترجمة.

٣- حميد، صالح عبد الله محمد ،٢٠١٢، الابتزاز المفهوم والواقع، بحوث ندوة الابتزاز(المفهوم الأسباب العلاج)،مركز ابحاث لدراسات المرأة،ط١،الرياض ،السعودية.

٤- الحمين ،عبد العزيز حمين أحمد،٢٠١٢،الابتزاز ودور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحته،

٥- السند، عبدالرحمن عبدالله ،٢٠١٨، جريمة الابتزاز، ط١،منشوراة الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الرياض، السعودية.

٦- الشهري، فايز عبد الله ،٢٠١٢، دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الابتزاز وعلاجه بحوث ندوة الابتزاز(المفهوم الأسباب العلاج)،مركز ابحاث لدراسات المرأة،ط١،الرياض ،السعودية

٧- الشوابكة، محمد أمين،٢٠١١، جرائم الحاسوب و الأنترنت(الجريمة المعلوماتية)،ط٤، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان ،الاردن.

٨- الصالح، نزار حسين محمد،٢٠١٢، آثار الابتزاز على الفرد والمجتمع بحوث ندوة الابتزاز(المفهوم الأسباب العلاج)،مركز ابحاث لدراسات المرأة،ط١،الرياض ،السعودية.

٩- عبد العزيز، داليا ،٢٠١٨، المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الإلكتروني في النظام السعودي دراسة مقارنة ، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة العدد ٢٥.

١٠- عبيدات، ذوقان وآخرون،١٩٩٢، البحث العلمي ، مفهومه أدواته أساليبه ، ط، ،دار الفكر ،عمان،١٩٩٢.

١١- العنزي ، ممدوح رشيد مشرف،٢٠١٧، الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز، المجلة العربية للدراسات الأمنية المجلد(٣٣)،العدد(٧٠)، ص١٧٣- ٢٢٠.

١٢- عودة ،أحمد،سليمان،١٩٩٨ ،القياس والتقويم في العملية التدريسية ،دار الأمل للنشر والتوزيع ط٣،الأردن .

١٣- الغالبي، رامي احمد،٢٠١٩، جريمة الإبتزاز الإلكتروني وآلية مكافحتها في جمهورية العراق، منشور في اصدار الابتزاز الالكتروني جريمة العصر الحديث، اصدار وزارة الداخلية العراقية.

١٤- الغريب،رمزية ،١٩٧٧،التقويم والقياس النفسي التربوي،القاهرة مكتبة ألا نجلو المصرية.

١٥- كريم، ابتسام ، وآخرون،٢٠١٩، انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي استطلاع اراء عينة من المجتمع العراقي حول التعامل، المؤتمر العلمي الدولي الاول، تحت عنوان" العلوم الانسانية والصرفة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة،١١-١٢ شباط ،دهوك.

١٦- المطلق ، نورة عبدالله محمد،٢٠١٣، ابتزاز الفتيات أحكامه وعقوبته في الفقه الإسلامي، منشورات كبية الشريعة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

الموسوي، سعد معن، ٢٠١٩، اصدار الابتزاز الالكتروني جريمة العصر الحديث، اصدار وزارة الداخلية العراقية.

- Al-Badaina, Diab Mousa, 2014, Cybercrime, concept and causes, a paper presented at the Scientific Forum for New Crimes in light of regional and international changes and transformations for the period 2-4 September.
- Bloom, Benjamin and others, 1983, Assessment of Student Synthesis and Formative Learning, translated by Muhammad Amin Al-Mufti and others, New York, McGraw-Hill Publishing House, International Center for Translation.
- Hamid, Salih Abdullah Muhammad, 2012, extortion concept and reality, research seminar on extortion (concept, reasons, treatment), Research Center for Women's Studies, 1st edition, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Hameen, Abdul Aziz Hameen Ahmed, 2012, Extortion and the role of the General Presidency of the Commission for the Promotion of Virtue and the Prevention of Vice in combating it,
- Al-Sanad, Abdul Rahman Abdullah, 2018, The Crime of Extortion, 1st Edition, Publication of the General Presidency of the Commission for the Promotion of Virtue and the Prevention of Vice, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Shehri, Fayez Abdullah, 2012, The Role of Community Institutions in Confronting the Phenomenon of Extortion and its Treatment Research Seminar on Extortion (Concept, Reasons, Treatment), Research Center for Women's Studies, 1st Edition, Riyadh, Saudi Arabia
- Al-Shawabkeh, Muhammad Amin, 2011, Computer and Internet Crimes (Information Crime), 4th Edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Saleh, Nizar Hussein Muhammad, 2012, the effects of extortion on the individual and society, researches of the symposium of extortion (concept, reasons, treatment), Research Center for Women's Studies, 1st edition, Riyadh, Saudi Arabia.
- Abdel Aziz, Dalia, 2018, Criminal responsibility for the crime of electronic extortion in the Saudi system, a comparative study, Generation Journal of In-depth Legal Research, No. 25.
- Obeidat, Thouqan and others, 1992, scientific research, its concept, tools, methods, 4th edition, Dar Al-Fikr, Amman, 1992.
- Al-Anzi, Mamdouh Rashid Musharraf, 2017, Criminal Protection of the Victim from Extortion, Arab Journal for Security Studies, Volume (33), Number (70), pp. 173-220.
- Odeh, Ahmed, Suleiman, 1998, Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, 3rd edition, Jordan.
- Al-Ghalbi, Rami Ahmed, 2019, The crime of electronic extortion and the mechanism to combat it in the Republic of Iraq, published in the issue of electronic extortion, the crime of modern times, issued by the Iraqi Ministry of Interior.
- Al-Gharib, Ramziyya, 1977, Evaluation and Educational Psychological Measurement, Cairo, Al-Anaglu Egyptian Bookshop.
- Karim, Ibtisam, and others, 2019, the prevalence of the phenomenon of electronic extortion in Iraqi society, a survey of the opinions of a sample of

Iraqi society about dealing, the first international scientific conference, under the title "Humanities and Pure Sciences, a vision towards contemporary education and education," February 11-12, Dohuk.

- Al-Mutlaq, Noura Abdullah Muhammad, 2013, Blackmailing girls, its rulings and punishment in Islamic jurisprudence, Publications of the Sharia Board, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Al-Moussawi, Saad Maan, 2019, the publication of electronic extortion, a crime of the modern era, published by the Iraqi Ministry of Interior.